

الأسماء الحسنى - الدرس الحادى عشر - فضيلة الشيخ خالد

اسماعيل

خالد اسماعيل

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننحو بالله من شرور انفسنا وسیئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادى
له وان شهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبد ورسوله اما بعد وسائل الله تعالى ان يزيدنا ايمانا وتعظيمها وخشوعا له جل وعلا ونحن نتفكر في اسمائه
الحسنى وصفاته العليا ايها الاخوة الاخوات جاء في الحديث عن نبينا صلى الله عليه وسلم - 00:00:16
ان نبى الله سليمان عليه الصلة والسلام خرج مع اصحابه يستسقون يطلبون نزول المطر الغيث فمر سليمان عليه الصلة والسلام على
نملة مستلقية على ظهرها رافعة قوائمها الى السماء يقول - 00:00:38

اللهم انا خلقك لا غنى لنا عن سقياكم رجع سليمان الى اصحابه وقال لهم ارجعوا فقد سقيتم بدعوة غيركم قد علم منطق
الطير ويعرف لغة الحيوان سبحان الله - 00:01:02

تأملوا ايها الاخوة الاخوات هذه نملة عرفت ربها احتاجت وافتقرت الى الله عرفت انه فوق مخلوقاته فرفعت قوائمها الى الله تعالى
تفتقرب اليه وهو القاهر فوق عباده جل جلاله هذه اسماء عظيمة - 00:01:26

الله جل وعلا الله تعالى يقول سبج اسم ربك الاعلى جل جلاله هو الاعلى ويقول الله تعالى في ختام اعظم اية في كتاب الله اية
الكرسي قال ولا يؤوده حفظهما وهو العلي العظيم - 00:01:53

وهو العلي الاعلى والله تعالى يقول عالم الغيب والشهادة الكبير المتعال جل جلاله هذه الاسماء العظيمة العلي الاعلى المتعال يدل على
صفة جليلة من صفات الله وهي صفة العلو لله تعالى ان الله تعالى - 00:02:12

على كل شيء ان الله تعالى قد استوى على عرشه فوق مخلوقاته جل جلاله لان العرش سقف المخلوقات كما اخبر النبي صلى الله عليه
 وسلم عن الفردوس الاعلى قال سقفها عرش الرحمن - 00:02:32

العرش هو اكبر المخلوقات وسقف المخلوقات والله تعالى قد استوى على العرش يعني علا على العرش جل جلاله وهذه الصفة صفة
العلو صفة تدل على عظمة الله وكماله جل جلاله - 00:02:53

جاءت هذه الصفة في كتاب الله تعالى وحديث النبي صلى الله عليه وسلم في نصوص كثيرة من ذلك ان الله تعالى يصرح بالفوقية
يقول الله تعالى عن ملائكته يخافون ربهم من فوقهم - 00:03:11

ويفعلون ما يؤمرون سعد بن معاذ رضي الله عنه لما حكم فيبني قريظة ان اه يقتل الرجال الذين يعني خانوا العهد مع النبي صلى
الله عليه وسلم وايضا تصبى النساء والذرية قال النبي - 00:03:31

صلى الله عليه وسلم لقد حكمت فيهم بحكم الله الذي حكم به من فوق سبع سماوات وايضا تجد ايات كثيرة الله تعالى يذكر فيها
نزول الاشياء والامور من عند الله جل وعلا الله تعالى يقول - 00:03:51

تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم تنزيل من الرحمن الرحيم. انا انزلناه في ليلة القدر فمعنى هذا ان الله تعالى في العلو وكذلك
صعود الاشياء اليه كما قال الله تعالى يدبر الامر من السماء الى الارض - 00:04:09

ثم يعرج اليه في يوم كان مقداره الف سنة مما تعدون وقال الله تعالى اليه يصعد العمل. اليه يرفع العمل الصالح قال اليه يصعد الكلم

الطيب. نعم. قال الله جل وعلا اليه يصعد الكلم الطيب. والعمل الصالح يرفعه - 00:04:28

فلما تذكر الله تعالى هذه الكلمات الطيبة سبحانه الله والحمد لله ولا الله الا الله والله اكبر. تتصعد الى الله تعالى يشعر المسلم يعني شوق
لان يذكر الله تعالى هذه الكلمات تصعد الى الله جل وعلا - 00:04:52

اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه وايضا قال الله تعالى في شأن عيسى عليه الصلاة والسلام بل رفعه الله اليه وايضا الله
تعالى آرسل جبريل عليه الصلاة والسلام الى النبي صلى الله عليه وسلم ليلة الاسراء والمعراج - 00:05:10

فاختذه جبريل على البراق حتى ذهب به الى بيت المقدس اسرى بعده ليلا الله تعالى قل سبحان الذي اسرى بعده ليلا من المسجد
الحرام الى المسجد الاقصى ثم بعد ذلك عرج به صلى الله عليه وسلم الى السماوات السبع الى ربه جل وعلا - 00:05:30

اين ذهب النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة الاسراء والمعراج صعد الى من؟ عرج به الى من الى الله جل وعلا حتى صعد السماء
السابعة ورأى الانبياء في السماوات ثم ارتقى الى مستوى - 00:05:49

يسمع فيه صريف الاقلام صلى الله عليه وسلم حتى تأخر جبريل هذا مقام لم يصل اليه احد من الخلق حتى رأى جبريل كالحلس
البالي من خشية الله سئل النبي صلى الله عليه وسلم هل رأيت ربك؟ قال نور انا اراه - 00:06:05

حجابه النور جل جلاله فكلمه الله تعالى بالصلوات الخمس وهذا امر معروف عند جميع المسلمين فالنبي صلى الله عليه وسلم اذا عرج
به الى ربه واقترب من الله تعالى قربا عظيما - 00:06:25

وكلمه الله تعالى حتى سمع كلام الله من وراء الحجاب وكذلك من النصوص التي جاءت اه في هذا التصريح بان الله تعالى في السماء
يعني على السماء يعني في العلو - 00:06:40

كما قال الله تعالى امتنتم من في السماء ان يخسف بكم الارض فاذا هي تمور ام امتنتم من في السماء وهو الله جل وعلا ان يرسل
عليكم فستعلمون كيف نذير - 00:06:58

وثبت في صحيح مسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال للجارية لما جاء بها معاوية بن الحكم السلمي لما يعني طربها يعني
ندم بعد ذلك جاء بها الى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:07:11

قال لها النبي صلى الله عليه وسلم اين الله قال في السماء اجيب بفطرتها قالت قال لها من انا؟ قالت انت رسول الله وقال اعتقها
فانها مؤمنة يشهد لها النبي صلى الله عليه وسلم بالايمان لما قالت الله في السماء يعني في العلو - 00:07:27

طبعا لا يظن ظان ان السماء والعياذ بالله تحيط بالله كلا لان قوله امتنتم من في السماء يعني السماء بمعنى العلو اذا حملنا في علاء
الظرفية يعني في العلو المطلق. لان كل ما علا فهو سماء - 00:07:48

او اذا قلنا فيه تدل على يعني آ على والسماء هي السماء المبنية فيكون معنا فيه على كما قال الله تعالى آ عن فرعون يصلبكم في
جنوز النخل. يعني على جذوز النخل فكذلك امتنتم من في السماء يعني على السماء فوق السماوات - 00:08:04

كذلك تأملوا النبي صلى الله عليه وسلم في الجمع الاعظم في يوم عرفة وهو يخطب الناس فيهم كبار الصحابة من علمائهم
وفيهم عوام اه الناس وفيهم الاعراب الذين جاءوا يحجون مع النبي صلى الله عليه وسلم - 00:08:23

ويرونه لاول مرة قال لاصحابه رضي الله عنهم انا هل بلغت و قالوا نشهد انك قد بلغت و نصحت و اديت رفع باصبعه السبابة الى
السماء ثم قال اللهم اشهد يمكثها اليهم. اللهم اشهد اللهم اشهد - 00:08:42

هكذا يشير الى الله يقول اللهم اشهد ويحاطب من؟ يخاطب عامة الناس الاعرابي والعالم عوام الناس ويقول النبي صلى الله عليه
 وسلم ان الله حي كريم. يستحي من عبده اذا رفع اليه يديه ان يردهما صفرا خائبين - 00:09:05

نصوص القرآن والسنّة مليئة اثبات العلو لله جل وعلا هذه عقيدة المسلمين وعقيدة خير الفرون الصحابة رضي الله عنهم كما عرفنا
في حديث الجارية اه عقيدة السلف رحمة الله تعالى يقول - 00:09:23

الاذاعي رحمة الله وهو امام اهل الشام في زمن تبع التابعين في زمن تابعي التابعين يقول كنا متوافرون كما والتابعون متوافرون
نقول ان الله فوق عرشه ونؤمن بما ورد من صفاتة - 00:09:40

هذا ثبت بسند صحيح عن الاوزاعي وهذى عقيدة الانمة الاربعة رحهم الله تعالى. ان الله تعالى فوق السماوات على عرشه استوى جاء رجل الى الامام مالك رحمه الله امام دار الهجرة - 00:09:59

فقال له الرحمن على العرش استوى كيف استوى؟ والامام مالك لما سمع هذا السؤال اطرق برأسه الى الارض وعلته الرحداء يعني ت慈悲ب جسده من العرق تعظيمها لله. من انت حتى تسأل هذا السؤال - 00:10:12

ثم رفع رأسه وقال الاستواء معلوم يعني معلوم في اللغة استوى على العرش يعني علا على على العرش قال والكيف مجهول. ما يحقق لك ان تسأل كيف استوى قال والايام به واجب - 00:10:31

والسؤال عنه بدعة ولا اراك الا مبتدعا واخرج من المجلس اثبت الامام مالك استواء الله على عرشه وانه معلوم في اللغة. كما يليق بجلاله بدون ان ندخل عقولنا في الكيفية. لأن عقل الانسان قاصر - 00:10:45

عن ادراك هذه الامور العظيمة طبعا ادراك هذه المغيبات فهي تتعلق بالله جل وعلا هذه العقيدة هي فطرة في نفوس الناس جاء عن اهابي جعفر الهمذاني - 00:11:02

انه دخل على ابى المعالى الجويني. وكان ابو المعالى الجويني متأثرا بما جاء عن الفلاسفة من انكار العلو فكان يتكلم في مجلسه بانكار العلو ان الله تعالى ليس على العرش - 00:11:22

وليس في العلو والله المستعان فسمع ابو جعفر الهمذاني كلام ابى المعالى ثم قال له يا استاذ دعنا من ذكر العرش واحيرنا عن هذه الضرورة التي نجدها في نفوسنا ما قال عارف فقط يا الله الا وجد في قلبه ضرورة الى طلب العلو. لا يمنة ولا يسرا - 00:11:37

فكيف ندفع هذه الضرورة عن انفسنا جعل ابو المعالى الجويني يضرب على رأسه ويقول حيرني الهمذاني حيرني الهمذاني وفي اخر عمره ابو المعالى الجويني رحمه الله رجع الى اثباته العلو لله والى عقيدة السلف - 00:12:04

اه يعني كما جاء في ترجمته هكذا هذه يعني فطرة يعني اه في النفوس وعقيدة المسلمين وايضا يعني هذه العقيدة في الحقيقة يعني من كمال الله من تعظيم الله ان تثبت ان الله تعالى على عرش استوى فوق السماوات العلي. فلا نزال مع - 00:12:23

اه صفة العلو لله جل وعلا وهذى الصفة كما عرفنا جاءت في نصوص القرآن والسنة ونقل آآ غير واحد من العلماء اجماع السلف على هذه الصفة العظيمة لله وايضا هذه فطرة في نفوس الناس. وكذلك يدل عليها العقل - 00:12:47

العقل السليم يثبت ان الله تعالى فوق كل المخلوقات. لأن هذا الذي يليق بكمال الله تعالى. ان يكون في احسن يعني اه جهة وهي جهة العلو لله جل وعلا فوق عرشه جل جلاله - 00:13:08

ولذلك الذي يعني لا يثبت هذه الصفة وانا اتعجب كيف يليق بالمسلم ان لا يثبت العلو لله جل وعلا بعد هذه النصوص المتكاثرة واجماع السلف بل العقل يدل عليها وهذا من الكمال لله. لأن الذي لا يثبت هذه الصفة لله ماذا يقول عن الله - 00:13:23

يعني اذا سألت اين ربك الذي تعبد؟ ماذا يقول؟ اما ان يقول لا ادري كيف ضيعت ربك انت تعبد من اذا نعبد الله الذي على العرش استوى فوق السماوات العلي ام تعبد ماذا - 00:13:45

او يقول الله في كل مكان بذاته وهذه عقيدة فاسدة شنيعة تنزع الانسان ان يتكلم بها فكيف الله تعالى في كل مكان بذاته؟ هذا امر سريع جدا الله تعالى منزحا - 00:14:03

ان يكون في هذه الاماكن القذرة كيف تقول بعد ذلك في كل مكان؟ الله في كل مكان بعلمه نعم. علمه في كل مكان يسمعنا ويرانا لكنه على العرش مستوى فوق السماوات العلي كما قال الله تعالى الرحمن على العرش استوى جل جلاله كما يليق بجلاله - 00:14:22

بدون ان نتوهם في ذلك نقصا وتكبيضا لذلك يعني المسلم لما ينظر الى هذه المقوله التي دخلت للاسف على بعض المسلمين ينظر الى تاريخ هذه المقوله من اول من قال - 00:14:39

بان الله ليس في السماء وليس في في جهة العلو تجد ان الذي قال مثل هذا الكلام من الفلاسفة الذين انسلخوا عن الدين جاءت هذه المقوله عن الجعد ابن درهم والجهنم ابن صفوان - 00:14:54

الذين انسلخوا عن دين الاسلام وانكروا صفات الله جل وعلا. ما يثبتون ولا صفة لله يعني كانوا يصفون العدم لما يصفون الله والعياذ

بالله فاذا علينا الاخوة ان يعني نؤمن بهذه الاسماء الحسنى العلي الاعلى المتعال جل جلاله - 00:15:09

وهذى المسألة للاخوة ليست مسألة كلامية كما اظن بعظام الناس يقول بعظام الناس يعني لماذا يعني نتكلم في هذه المسألة يعني نختلف على هذه المسألة؟ اقول لا في عقيدة عظيمة تؤثر في عبادتك - 00:15:29

اولا المؤمن الذي يعتقد ان الله فوق عرشه فوق سماواته يكون لقلبه قبلة يقصدها يكون لقلبه لها يتوجه اليه وربما يعبده يطمئن قلبه في عبادة الله يدرى اين ربه يرفع يديه يفتقر الى الله - 00:15:42

وتخييل انسان يعتقد انه لا يمكن ان يعرف اين الله. ما يدرى اين ربه كيف سيعبدوا الله؟ بالله عليك كيف تعبد الله وانت لا تدري اين الله يعني اذا قمت ارفع يديك - 00:16:04

تنازع نفسك تقول لا ترى انت ترفع يديك الى غير الله. او تسجد وتقول سبحان ربى الاعلى لكن الله ليس في العلو يشعر الانسان بتناقض في نفسه وشك وحيرة ليس بعدها حيرة - 00:16:20

الايمان بصفة العلو بهذه الاسماء الحسنى يبعث في القلوب الطمأنينة واليقين بالله جل وعلا ثم كذلك الايمان بهذه الصفة يبعث في القلوب الخوف والهيبة والتعظيم لله تأملوا كيف ربط الله تعالى بين الخوف منه جل وعلا والايمان بهذه الصفة - 00:16:34

لما قال عن ملائكته يخافون ربهم من فوقيهم ويفعلون ما يؤمرون ما اجمل وما اعظم ان تستشعر في عباداتك كلها في صلاتك في سجودك في دعائك انك تدعوا وتناجي ملكا عظيما قد استوى على عرشه فوق مخلوقاته - 00:16:55

واوامره انزلوا من عنده وجنوده تتنزل على خلقه ينفذون اوامره وتصعد اليه اعمال العباد ولا تغيب عنه خافية لا تخفى عليه خافية ويسمع ويرى كل شيء ويعلم ما في الصدور جل جلاله - 00:17:16

ما اروع هذا الايمان لما تؤمن ان الله تعالى قد استوى على عرشه والملك العظيم تشعر في نفسك بخضوع وانت في هذا العالم السفلي والله تعالى فوقك تشعر بخضوع وآخبار لله وذل لله وافتقار الى الله تعالى. ينكسر قلبك لله. يخافون ربهم من فوقيهم - 00:17:38

تشعر في قلبك بالهيبة والتعظيم لله لما تقول سبحان ربى الاعلى سبحان ربى الاعلى تشعر في قلبك بخوف من الله تعظيم لله وهيبة من الله ثم ايضا تستشعر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد. تستشعر ان الله يعلم ما في قلبك وان الله يسمع كل كلمة - 00:18:02

ويراك وهو اقرب اليك من حبل الوريد يعني بعلمه وقدرته وايضا تشعر بالانس مع الله تعالى وان الله قريب منك وسبحانه جل وعلا من هو علي في دنوه و قريب في علوه جل جلاله - 00:18:24

وايضا من معاني العلو لله تعالى علو القدر والمكانة لما تقول سبحان ربى الاعلى الاعلى في كل صفاته. فالله تعالى له كل صفة عليه عظيمة والله الاسماء الحسنى فله اعلى علم - 00:18:42

علمه اعلى علم. لما تقول سبحان ربى الاعلى ممكنا ان تتفكر في كل اسماء الله تعالى الحسنى سبحان ربى الاعلى. الاعلى في علمه. علمه اعلى علم. سبحان ربى الاعلى في قدرته. قدرته اعلى قدرة - 00:19:02

الاعلى في رحمته رحمته اعلى رحمة الاعلى في قوته الاعلى في حكمته وهكذا بل والله يمكن ان تتفكر في صفة واحدة من صفات الله يعني علوها وعظمتها لان صفة واحدة من صفات الله لا منتهى لها. فكيف بباقي صفاته - 00:19:17

ولا يحيطون به علما جل جلاله سبحان ربى الاعلى. تقول الاعلى في علمه. يعلم كل شيء. يعلم ما في نفسي. يعلم كل ما في الارض. وهكذا وهكذا في سائر صفاته. وكذلك من معاني العلو علو القدر - 00:19:41

ولذلك نقرن هنا باسم الله العلي الاعلى المتعال القاهر القهار جل جلاله. لان له علو القهر. لان المستعلي على الشيء يقهره ويكون مستعليا عليه قاهرا له والله تعالى يقول وهو القاهر فوق عباده جل جلاله - 00:19:58

ولذلك لما تؤمن بهذه الصفة تشعر بذلك لله. فالله تعالى هو الواحد القهار. قهار كل شيء لا يتحرك شيء الا بمشيئته ولا يسكن شيء الا بمشيئته ولا آآ يحصل الانسان على شيء الا بمشيئته جل وعلا - 00:20:17

وما تشاوون الا ان يشاء الله رب العالمين. قهر كل شيء فتفرد بالملك والعظمة. ولذلك تأملوا في نبي الله يوسف عليه الصلاة والسلام.

لما دعا صاحبي السجن الى توحيد الله دعاهم بهذه الصفة - 00:20:38

قال يا صاحبي السجن الرباب متفرقون خير؟ ام الله الواحد القهار هذه الالهة كما تزعمون الى اهل الشمس والى اهل للرزق والى اهل كذا فهي ناقصة في قدرتها وصفاتها - 00:20:53

لكن الذي خلقها وخلق الكون كله. الذي قهر كل شيء هو الواحد المستحق للعبادة هذا الاسم العلي الاعلى القهار يدل على ان الله وحده هو المستحق للعبادة. لانه قهر كل شيء فذل له كل شيء - 00:21:11

والله تعالى يقول والله خالق كل شيء وهو الواحد القهار كثيرا ما يقهر ان الله اسم الله الواحد بالقهار لان الذي قهر كل شيء ذل له كل شيء فتفرد بالتعظيم والوحدانية - 00:21:27

ولذلك الله تعالى يقول عن نبيه صلى الله عليه وسلم قل انما انا منذر وما من الله الا الله الواحد القهار. رب السموات والارض وما بينهما العزيز الغفار وكذلك لما تتفكر في قهر الله تعالى - 00:21:46

هذه الصفة وهذا الاسم تتفكر فيه في حياتي كلها تحت قهر الله تعالى دائمًا ستكون متذللا لله ما تشعر في نفسك باستعلاء يعني تكبر وغرور لان الله هو الواحد القهار. قهر كل شيء. تكون دائمًا متواضعا مع الله تعبده وتسمع له وتطيع. وتكون متواضعا مع الناس - 00:22:05

منكسرًا ذليلا هكذا في عبادتك تستشعر قهر الله تعالى فتشعر بذلك هذا الذل له طعم خاص اذا استشعرت القهر وانت تعبد الله تصلي لله تكون مستكينا لـه هكذا النبي صلـى الله عليه وسلم يقوم الليل حتى تتفطر قدمـاه. انظر الى التذلل للـه ويقول افلا اكون عبدـا شـكورا - 00:22:33

عبدـا شـكورا للـه جـل وـعلا وهـكذا حتى يـعني فيـ اـهـ حـالـكـ معـ الـقـدـرـ اـذـ اـصـبـتـ بـمـصـيـبـةـ اـسـتـشـعـرـ اـنـ اللهـ هوـ القـهـارـ. قـهـرـ كـلـ شـيـءـ اـحـيـاـنـاـ تـسـعـيـ اـلـىـ اـمـرـ مـعـيـنـ تـبـذـلـ كـلـ الـاسـبـابـ تـدـخـلـ كـلـ الـوـسـائـطـ - 00:22:57

اـذـ بـكـ يـحـالـ بـيـنـ هـذـاـ الشـيـءـ الـقـهـارـ وـحـدـهـ جـلـ وـعـلاـ هـوـ الـمـتـصـرـفـ كـيـفـ يـشـاءـ حـتـىـ اـذـ وـقـعـتـ فـيـ مـعـصـيـةـ اللهـ وـتـبـتـ اـلـلـهـ مـنـ التـأـمـلـاتـ الـلـطـيـفـةـ فـيـ هـذـاـ المـقـامـ اـنـ تـسـعـرـ قـهـرـ اللهـ جـلـ وـعـلاـ - 00:23:17

كـيـفـ تـسـعـرـ قـهـرـ اللهـ عـنـ الـمـعـصـيـةـ الـذـيـ يـعـصـيـ اللهـ يـسـتـشـعـرـ مـغـفـرـةـ اللهـ. لـكـ اـيـضاـ بـعـدـ الـمـغـفـرـةـ وـبـعـدـ اـنـ تـتـوـبـ اـلـلـهـ تـتـفـكـرـ فـيـ نـفـسـكـ. تـقـولـ سـبـحـانـ اللهـ كـيـفـ وـقـعـتـ فـيـ هـذـاـ الذـنـبـ - 00:23:37

اـنـ اـعـرـفـ اـنـ اللهـ يـرـانـيـ اـنـ اللهـ يـسـمـعـنـيـ. وـاـنـ مـسـتـقـيمـ عـلـىـ طـاعـتـهـ. كـيـفـ عـصـيـتـ اللهـ تـفـكـرـ وـتـفـكـرـ تـتـعـجـبـ مـنـ نـفـسـكـ تـعـلـمـ اـنـ اللهـ هوـ الـوـاحـدـ الـقـهـارـ قـدـرـ عـلـيـكـ اـنـ تـقـعـ فـيـ هـذـاـ الذـنـبـ - 00:23:52

بـقـهـرـهـ جـلـ وـعـلاـ حـتـىـ تـعـلـمـ اـنـ لـاـ عـاصـمـ لـكـ اـلـلـهـ جـلـ وـعـلاـ فـتـزـدـادـ اـفـتـقـارـاـ اـلـىـ اللهـ جـلـ جـالـهـ وـلـذـكـ لـمـ تـتـفـكـرـ فـيـ شـأـنـ اـدـمـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ وـاـكـلـ مـاـ شـجـرـةـ - 00:24:10

يـطـوـلـ بـكـ الـفـكـرـ يـعـنـيـ اـدـمـ يـعـلـمـ اـنـ اللهـ تـعـالـىـ هوـ مـوـلـاهـ وـاـكـرـمـهـ وـاـسـجـدـ لـهـ مـلـائـكـتـهـ وـعـادـ اـبـلـيـسـ مـنـ اـجـلـهـ وـخـلـقـهـ بـيـدـهـ وـادـخـلـهـ جـنـتـهـ وـقـالـ لـهـ لـاـ تـأـكـلـ مـنـ هـذـهـ الشـجـرـةـ - 00:24:26

شـجـرـةـ وـاحـدـةـ وـكـلـ مـاـ شـئـتـ كـيـفـ بـعـدـ ذـكـ اـدـمـ يـقـعـ فـيـ هـذـهـ الـمـعـصـيـةـ وـيـغـوـيـهـ الشـيـطـانـ تـتـفـكـرـ وـتـتـعـجـبـ فـيـ اـنـ تـصـلـ فـيـ نـهـاـيـةـ الـاـمـرـ وـحـقـيقـتـهـ تـقـولـ اللهـ هوـ الـقـهـارـ وـالـلـهـ غـالـبـ عـلـىـ اـمـرـهـ - 00:24:41

الـلـهـ تـعـالـىـ شـاءـ ذـكـ نـعـمـ اـنـ اـنـسـانـ لـهـ اـخـتـيـارـ مـشـيـئـةـ. وـالـلـهـ تـعـالـىـ مـاـ ظـلـمـكـ شـيـئـاـ وـلـكـ اـسـتـشـعـرـ كـمـالـ قـهـرـهـ جـلـ وـعـلاـ حـتـىـ تـتـوـكـلـ عـلـيـهـ وـتـعـصـمـ بـهـ وـمـنـ يـعـتـصـمـ بـالـلـهـ فـقـدـ هـدـيـ اـلـىـ صـرـاطـ مـسـتـقـيمـ - 00:25:02

وـهـكـذاـ يـتـفـكـرـ فـيـ هـذـهـ الـاـسـمـ فـيـ كـلـ حـيـاتـكـ حـتـىـ اـذـ كـنـتـ يـعـنـيـ مـعـ اـهـلـكـ تـأـمـلـ مـنـ التـعـبـدـاتـ الـجـمـيـلـةـ فـيـ هـذـهـ الـاـسـمـ الـعـلـيـ الـاـعـلـىـ الـقـهـارـ انـكـ مـاـ تـعـالـمـ النـاسـ بـالـقـهـرـ تـضـعـ الـقـهـرـ فـيـ مـكـانـهـ الـمـنـاسـبـ - 00:25:21

الـقـهـرـ الـمـحـمـودـ وـالـاسـتـعـلـاءـ الـمـحـمـودـ اـنـ تـسـتـعـلـيـ عـلـىـ شـهـوـاتـكـ وـاـنـ تـقـهـرـ نـفـسـكـ الـاـمـارـةـ بـالـسـوـءـ وـاـنـ تـقـهـرـ شـيـطـانـكـ اـنـ تـقـهـرـ دـنـيـاـكـ. اـنـ تـقـهـرـ

اعداء الله هذا هو القهر المطلوب ان تستعلي على شهواتك - 00:25:45

اما ان تكون عبدا للشهوات والشهوة هي التي تستعدي عليك فهذا في الحقيقة ضعف ومهانة وذل لغير الله النبي صلى الله عليه وسلم يقول تعس عبد الدينار تعس عبد الدرهم - 00:26:07

كيف ترضي لنفسك ان تقهرك وتستعدي عليك امرأة هكذا تندلل لها وتركت خلفها كيف ترطى ان تستعلي عليك هذى الجقارة؟ هذا الدخان يقول ما استطيع ما ارتاح الا اذا دخنت - 00:26:24

سبحان الله الا تطمئن لوعد الله تعالى ورحمة الله اذا تركت هذا لله تعالى عوضك خيرا. وجعل في قلبك الطمأنينة اعز وستجد الخير كله كيف تستعلي عليك هذه الشهوات التافهة - 00:26:40

اما الذي يوحد الله ويعبد الله وحده لا تذل لاحد الا لله. فيكون مستعليا على شهواته وفي المقابل القهر المذموم والاستعلاء المذموم ان تقهرب من لا يستحق القهر تقهرب الضعفاء والمساكين. لذلك الله تعالى يقول فاما اليتيم فلا تقهرب - 00:26:59

جاء رجل يشتكي قسوة قلبه للنبي صلى الله عليه وسلم فقال له اطعم المسكين وامسح رأس اليتيم فلاما اليتيم فلا تقهرب ولذلك ايضا اذا كنت مع اهلك مع زوجتك لا تقهربها وتظلمها وتقوسو عليها - 00:27:19

تستعلي عليها بقهرك ظلما ولذلك الله يقول واللاتي تخافون نشوزهن فعظوهن موعظة جميلة بالتي احسن ثم اذا ما نفع الوعظ قال واهجروهن في المضاجع بدون فظيعة في نفس المضاجع في نفس الفراش - 00:27:35

قال واstrainوهن كما جاء في السنة ضربا غير مبرح. كما قال بعض السلف بالسوالك. انه ضرب يعني مجرد تأديب مجرد يعني آآ ضرب وان ترجع اليك هذه المرأة وان ما تنسى تعصي الله تعالى وتستعنني على زوجها - 00:27:55

ثم قال الله تعالى فان اطعنكم فلا تبغوا عليهم سبيلا. ان الله كان عليا كبيرا الله! ما اجمل كتاب الله! علق القلوب بصفة العلو بصفة الله تعالى العلي الاعلى ان الله كان عليا كبيرا. اعلم ان الله تعالى - 00:28:12

اكبر منك واعلى منك على وانت تستعنني على هذه المرأة المسكينة وهكذا في تعاملك مع عمالك مع اه خدمك مع اولادك تعاملهم باللين والرحمة والرفق اه ابو مسعود رضي الله عنه كان له خادما وكان يظربه ذات يوم - 00:28:32

واذا به يسمع صوتا من بعيد. اعلم ابا مسعود اعلم ابا مسعود ويقول ما عقلت هذا الصوت من شدة الغضب. يضرب الخادم واذا بالنبي صلى الله عليه وسلم يقترب منه ويقول له - 00:28:52

اعلم ابا مسعود ان الله اقدر ان الله عليه وسلم ينكر منك على هذا الغلام وقف ابن مسعود ابو مسعود وقال يا رسول الله هو حر لوجه الله ولا اضرب مملوكا بعد اليوم - 00:29:06

كمل ذكره النبي صلى الله عليه وسلم بان الله تعالى اعلى منه واقدر عليه يعني منه على هذا الغلام مباشرة رجع الى الله تعالى. هكذا تربى القلوب باسماء الله تعالى وصفاته. في كل حياتنا - 00:29:26

في معاملاتنا مع الناس في عبادتنا مع الله في احوالنا جميعا نستشعر ان الله تعالى هو العلي الاعلى المتعال الواحد القهار جل جلاله فنسأل الله تعالى ان يجعل لنا اوفر نصيب من التبعيد بهذه الاسماء الجليلة - 00:29:42

واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:30:03